بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأوحد العالم الرئيس أبو محمد القسم ابن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري رحمه الله اللهم أنا نحمدك على ما علمت من البيان * وألهمت من التبيان كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء * وأسبلت من الغطاء * ونعوذ بك من شرة اللسن وفضول الهذر * كما نعوذ بك من معرة اللكن وفضوح الحصر * ونستكفي بك من الافتتان بإطراء المادح * وإغضاء المسامح * كما نستكفي بك الانتصاب لإزراء القادح * وهتك الفاضح * ونستغفرك من سوق الشهوات إلى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات * إلى خطط الخطيئات * ونستوهب منك توفيقا قائدا إلى الرشد * وقلبا متقلبا مع الحق * ولسانا متحليا بالصدق * ونطقا مؤيدا بالحجة وإصابة ذائدة عن الزيغ * وعزيمة قاهرة هوى النفس * وبصيرة ندرك

بها

بها عرفان القدر * وأن تسعدنا بالهداية إلى الدراية * وتعضدنا بالإعانة على لابانة * وتعصمنا من الغواية في الرواية * وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة * حتى نأمن حصائد الألسنة * ونكفى غوائل الزخرفة * فلا نرد مورد مأثمة ولا نقف موقف مندمة * ولا نرهق بتبعة ولا معتبة * ولا نلجأ إلى معذرة عن بادرة * اللهم فحقق لنا هذه المنية * وأنلنا هذه البغية * ولا تنضحنا عن ظلك السابغ * ولا تجعلنا مضغة للماضغ * فقد مددنا إليك يد المسألة * وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة * واستنزلنا كرمك الجم * وفضلك الذي عم * بضراعة الطلب وبضاعة الأمل * ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر * والشفيع المشفع في المحشر * الذي ختمت به النبيين * وأعليت درجته في عليين * ووصفته في كتابك المبين * فقلت وأنت أصدق القائلين * إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين * اللهم صل عليه وعلى آله الهادين * وأصحابه الذين * واجعلنا لهديه وهديهم متبعين * وانفعنا بمحبته ومحبتهم آمين * إنك على كل شيء قدير * وبالإجابة جدير * وبعد فإنه قد جرى